مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 124) 2024, pp. 66-87

دور الشيخ صقر بن محمد القاسمي في تطوير التعليم بأمارة راس الخيمة بين عامي (1982-2003)

أ.م .د. اراء جميل صالح
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية - قسم التاريخ
jameelaraa@gmail.com
07707117856

مستخلص البحث:
اصبح التعليم من أولويات حكومة امارة راس الخيمة ،لخدمة مساعيها في تطوير الفرد والاقتصاد المتنوع القائم على المعرفة. فمنذ تأسيس دولة الإمارات، اقر الدستور حق التعليم لكل المواطنين ،مع حث الحكومة على وضع الخطط اللازمة لنشر التعليم وتطويره والقضاء الشامل على الامية ،فاتجهت حكومة رأس الخيمة بين عامي (1982-2003)لتحقيق نهضة شاملة في المجال التعليمي بكافة قطاعاته من حكومي ،خاص، فني وديني وكذلك تعليم كبار السن،كما ساعدت حكومة رأس الخيمة أبناءها من الطلبة الراغبين بإكمال دراستهم للانخراط في جامعات الدولة.واتجهت الحكومة ايضا لتطوير المناهج التعليمية بجميع قطاعات التعليم وتدريب الكوادر التعليمية ورفدها بكل المستحدثات وتوفير الابنية الملائمة مع تزويدها بالأجهزة الحديثة، كما اكدت السياسة التعليمية المتبعة على توسيع نطاق توزيع المدارس لنشر التعليم في كل ارجاء الامارة وتقديمه لكل من يطلبه من الفئات العمرية من مواطنين ووافدين. وتشير البيانات الاحصائية المرفقة بهذه الدراسة الى القفزة النوعية بأعداد الطلبة والمدارس والهيئات التعليمية والادارية مما يعكس التنمية التعليمية في امارة رأس الخيمة بين عامي(1982-2003).

الكلمات المفتاحية / رأس الخيمة ، الشيخ صقر بن محمد القاسمي ، التعليم الحكومي ، التعليم الخاص ، محو الامية ، النفط .

المقدمة:

يعد التعليم احد المؤشرات الهامة لمعرفة مدى التقدم الثقافي والاجتماعي والحضاري للمجتمعات ، كونه يؤثر في عملية التنمية بمختلف مجالاتها، كما يسهم في تكوين شخصية الفرد ، لذا شهدت امارة راس الخيمة بين عامي (1982- 2003) تنمية تعليمية واسعة من خلال اتباع حكومتها المتمثلة بالشيخ صقر بن محمد القاسمي(1948-2003)،سياسة تطويرية للتعليم وبدعم من الحكومة الاتحادية ، من هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة الموسومة دور الشيخ صقر بن محمد القاسمي في تطوير التعليم بأمارة راس الخيمة بين عامي 1982-2003 ، قسم البحث الى مقدمة وثلاثة مباحث ألحقت بخاتمة ، تناول المبحث الاول قطاع التعليم الحكومي والخاص(1982-2003)من خلال تتبع المسيرة التطويرية والاهتمام الحكومي بهذين النوعين من التعليم في الامارة ، بينما خصص المبحث الثاني لدراسة تنمية قطاع التعليم الديني وتعليم الكبار(محو الامية) في الامارة خلال الفترة(1982-2003) وبتوجيه مباشر من حاكم الامارة لتخريج فئة تجمع بين العلوم الاسلامية والثقافية والاكاديمية وايضا القضاء الشامل على الامية ، وجاء المبحث الثالث لدراسة تنمية قطاع التعليم الفني بفروعه الثلاثة الصناعي ،التجاري والزراعي لحاجة الامارة الى المؤهلات الفنية على مختلف المستويات خاصة مع كثرة الاستثمارات الاقتصادية التي حولت دولة الامارات بكافة اماراتها الى مصدر جذب للأيدي العاملة في المصانع والمرافق الانتاجية ، مع التطرق الى اقبال طلبة امارة رأس الخيمة نحو اكمال

دراستهم في جامعات الدولة. وقد أرفق بهذه الدراسة جداول احصائية لتوثيق التنمية التعليمية التي حظيت بها امارة رأس الخيمة بين عامي (1982-2003).

اعتمدت الدراسة على العديد من المصادر حصلت عليها خلال سفرتي الى دولة الامارات من بينها كتاب مسيرة التعليم في دولة الامارات العربية المتحدة لمؤلفه محمد مطر العاصي و كتاب المرجع في تاريخ تطور التعليم برأس الخيمة لمؤلفته فاطمة سيف عبيد العلي ، وكتاب نشأة وتطور التعليم في دولة الامارات العربية المتحدة لمؤلفه خالد بن محمد القاسمي مع الاعتماد على مجموعة من التقارير الاحصائية الصادرة من وزارة التربية والتعليم في دولة الامارات ، وغيرها من المصادر ثبتت في نهاية البحث.وختاما ارجو من الله عز وجل ان تكون هذه الدراسة انطلاقة لدراسات اكاديمية تاريخية تتناول ما شهدته دولة الامارات العربية المتحدة ،بأماراتها السبع، من نهضة اجتماعية شاملة في المجال الصحي والثقافي والخدمات العامة وغيرها خلال مدة هذه الدراسة كونها حافلة بالتطورات ، ومن الله التوفيق .

دور الشيخ صقر بن محمد القاسمي في تطوير التعليم بأمارة راس الخيمة بين عامي 1982-2003

تقع امارة رأس الخيمة على ساحل الخليج العربي، وتبلغ مساحتها 1700كم، وهي احدى الامارات السبع التي تشكل دولة الدولة الامارات العربية المتحدة[1]، التي شهدت نهضة شاملة في كافة المجالات بمساعدة الوفرة المالية من واردات النفط[2] ، والتي ادخلت الدولة في مصاف الدول الغنية، وحددت تنمية المجال التعليمي لكافة سكان[3]الامارة من بين اهم اهدافها[4].

وجدت حكومة الاتحاد وهي تضع الدستور المؤقت للدولة عام 1971، تبايناً في المناهج التعليمية، مما خلق ضرورة توحيد مناهج التعليم وجعله تحت اشراف الاتحاد الذي ينفرد وحده بالتشريع والتنفيذ في شؤونه (المادة 11/120) ليصبح التعليم خاضعا لأشراف وزارة التربية الاتحادية[5]، اذ نص الدستور في الباب الثاني الخاص بالدعامات الاجتماعية والاقتصادية الاساسية للاتحاد في المادة (17) بأن التعليم عامل اساسي لتقدم المجتمع ، وبانه الزامي في مرحلته الابتدائية ومجاني في كل مراحله داخل الاتحاد ،مع الحث على وضع القانون الخطط اللازمة لنشر التعليم وتعميمه بدرجاته المختلفة ، والقضاء على الامية [6].

ومنذ عام 1982بدأت الخطة الخمسية للدولة وتحديدا في2تموز1982 ،اذ أصدرت دولة الامارات العربية المتحدة قوانين لتنظيم شؤون التعليم في اماراتها السبع فيما يخص التعليم الحكومي الالزامي وقانون المدارس الخاصة وتزامن ذلك مع حرص حاكم الامارة الشيخ صقر بن محمد القاسمي (1948-2003) على بناء المواطن الصالح باعتباره الثروة الحقيقية واللبنة الاساسية لبناء وتطور المجتمع [7] ، فشهدت امارة رأس الخيمة الرائدة في مجال التعليم[8] ، انشاء العديد من المدارس ولمختلف المراحل الدراسية مع توفير متطلبات التعليم وبدعم مباشر من الحكومة الاتحادية [9]

وفي عام 1986نتج فائض في الميزان التجاري قدر ب8 بليون دولار [10] ، مما ادى الى تطور ميزانية التربية والتعليم بالنسبة الى الميزانية العامة للدولة واتسم الانفاق على التعليم بالنمو المطرد[11].

ولغرض تحقيق تنمية شاملة ومتكاملة في المجال التعليمي، ألزم مجلس الوزراء في5كانون الثاني1987المؤسسات التربوية بالعمل على تحقيق غايات اجتماعية حددت بالتالي :-

1- الترجمة العملية لطموحات بناء الانسان الصالح وترسيخ النهج العقلي
2- العمل على تكوين المواطن حضاريا وثقافيا وفق احدث مضامين الفكر الانساني والتقدم التقني.
3- المعاونة في تحقيق مزيد من انتماء المواطن لأرضه وللعروبة وللإسلام
4- العمل على تحويل العلم والمعرفة الى حيث يقيم المواطن.

5- التوزيع المتكافئ للخدمات والانشطة التربوية التعليمية [12] .

وتعد هذه التشريعات بمثابة دوافع لتحقيق الاهداف التي حددتها الدولة في مضمار التعليم والتي تتمثل في تكافؤ الفرص في امتلاك ادوات المعرفة وحسن استثمارها والانفتاح على العلم والتقنية المعاصرة وتنمية الانتاجية[13]،وعلى هذه اساس اندفعت المسيرة التعليمية في امارة راس الخيمة بخطى واسعة بين عامي(1982 -2003) ،وهو ما سنتطرق اليه في المباحث التالية :-

المبحث الاول / تطور قطاع التعليم الحكومي والخاص(1982-2003)

اولا / التعليم الحكومي (العام) :-

انتشر التعليم تدريجيا من المدينة الى القرية داخل امارة رأس الخيمة، فحتى العام الدراسي 1985/1984 اقتصر وجود المدارس في المدينة بوصفها النشاط الاداري والتجاري، ومع تشجيع الحكومة للبدو الرحل على الاقامة في مساكن دائمة ازدادت حاجة هؤلاء للتعليم النظامي فانتشرت المدارس الابتدائية في المناطق النائية ، لكن عدد المدارس الثانوية في هذه المناطق ظل محدود ، فكان عدد الطلبة في مدارس الحضر اضعاف عدد الطلبة في مناطق الريف والبدو بسبب العادات والتقاليد البدوية المحافظة حيث يعمل الفتى مع والده، ، كما ان الفتيات البدويات يتزوجن في سن اصغر من سن فتيات المدينة، بالإضافة الى كون المدارس في المناطق الريفية والصحراوية اقل عددا وتفصلها عن المساكن مسافات شاسعة ، مما شكل صعوبة للفتيات خاصة اذا علمنا ان وسائل المواصلات صعبة في المناطق الصحراوية[14].

اولت حكومة رأس الخيمة التعليم الحكومي جل اهتمامها وعمدت الى تطويره ليتسنى لجميع مواطني الامارة تحصيل العلم ، وعليه توزعت الفصول الدراسية في التعليم الحكومي الى رياض الاطفال ،المرحلة الابتدائية ، الاعدادية فالثانوية .عمل فيها مجموعة من المعلمين من ذوي الخبرة والاختصاص وحملة الشهادات الجامعية ، من غير المواطنين، كما توزعت المؤسسات التعليمية بين مدارس للبنين واخرى للبنات ، مع وجود بعض المدارس المختلطة ومعظمها على مستوى رياض الاطفال ، اما مدة الدراسة فهي ست سنوات للمرحلة الابتدائية وثلاث سنوات للإعدادية ، وثلاث سنوات للثانوي ، اما رياض الاطفال فمدة الدراسة فيها سنتان، وينتسب اليها الاطفال الوطنيون فقط من سن (4-6) سنوات تحت اشراف مربيات متخصصات ، وهي مجانية ايضا لكنها غير إلزامية [15].

بلغ عدد المدارس الحكومية في الامارة حتى العام الدراسي (1982/1981) بواقع(44)مدرسة، ضمت(24)مدرسة خاصة بالذكور و(16)مدرسة للإناث،(4) مختلطة، فيما بلغ فيها عدد الطلبة الذكور (7994) طالبا ، والاناث (6658) طالبة ، وعدد الهيئات الادارية والتعليمية في الامارة بواقع (1292) فردا[16] ، ومع استقرار البدو في قرى[17] وتوفر طرق المواصلات والحافلات ، زاد اقبال سكان امارة رأس الخيمة على التعليم الحكومي ، فانتشرت المدارس في كل انحاء الامارة ،واصبحت كل منطقة صحراوية صغيرة ،او منطقة جبلية تتمتع بوجود مدرسة حكومية يدرس فيها ابناؤها[18] .

والجدول التالي (رقم 1) يظهر احصائيات بأعداد الطلبة والمدارس والهيئات التعليمية في قطاع التعليم الحكومي في امارة رأس الخيمة بين عامي(1982- 1990)[19]

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 124) 2024, pp. 66-87

البيان	المدارس				الطلبة			الهيئات الادارية والتعليمية		
العام الدراسي	ذكور	اناث	مختلط	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع
1983/1982	26	18	3	47	8894	7580	16474	709	711	1420
1984/1983	27	19	6	52	9673	8471	18144	719	709	1428
1985/1984	27	20	7	54	10497	9294	19791	760	775	1535
1986/1985	27	23	8	58	11600	10389	21989	805	872	1677
1987/1986	27	24	10	61	12569	11450	24019	871	979	1850
1988/1987	28	32	11	71	13326	12261	25587	938	1021	1959
1989/1988	29	25	12	66	14522	13387	27909	980	1032	2012
1990/1989	30	26	11	67	15294	14132	29426	1065	1173	2238

يتضح من الجدول اعلاه التحول الكبير في مجال التعليم الحكومي في الامارة بازدياد اعداد الطلبة ، بالأخص الطالبات وهو ما يعكس الاقبال الكبير للفتيات في الحصول على حقهن في التعليم ومن ثم شغل المناصب الادارية في دوائر الدولة، كما يتبين تزايد افراد الهيئة الادارية والتعليمية وتنوعها بين الجنسين مع تفوق بعدد الاناث قياسا بالذكور .اما ازدياد اعداد المدارس وانتشارها في الامارة فهو دليل على التخلص من تركز المدارس في المدينة واتساع نطاقها ليشمل كل مناطق الامارة.

وفي بداية التسعينيات من القرن العشرين شهد التعليم الحكومي قفزة كمية ونوعية متقدمة تعود الى الخطوات المدروسة التي اتبعتها حكومة رأس الخيمة ، وبجهد مشترك مع وزارة التربية والتعليم لتحسين العملية التعليمية من خلال تطوير المناهج الدراسية لمواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي ، وايضا تدريب العاملين والمعلمين داخل الدولة وخارجها لتوفير كوادر ادارية وتعليمية واعية مؤهلة لتنمية عملية التعليم والتعلم[20].وكان الشيخ صقر حاكم الامارة شديد الحرص على متابعة العملية التعليمية من خلال زياراته الدائمة للمدارس ،منها زيارته لمدرسة الصديق الابتدائية في 13 شباط 1990وتكريم الطلبة وحضور مسابقات الانشطة المدرسية[21].كما اخذ عدد الملتحقات بالتعليم من الاناث بالازدياد بسبب الاهتمام الاجتماعي بضرورة تعليمهن واخذ مكانتهن داخل الاسرة والمجتمع [22]والجدول التالي(رقم 2) يوضح التنمية في التعليم الحكومي من خلال ازدياد اعداد الطلبة والمدارس وايضا الكوادر الادارية والتعليمية في الامارة بين عامي (1991- 2003)[23].

العام الدراسي	المدارس	الطلبة	الهيئات الادارية والتعليمية
1991/1990	68	30394	2578
1992/1991	72	31043	2771
1993/1992	75	32462	2922
1994/1993	78	33014	3080
1995/1994	80	33918	3158
1996/1995	86	34565	3274
1997/1996	89	35195	3293
1998/1997	91	35699	3352

1999/1998	93	35757	3314
2000/1999	95	35698	3350
2001/2000	96	35963	3345
2002/2001	97	35027	3295
2003/2002	97	34976	3426

ثانيا / التعليم الخاص :-

يعود تاريخ افتتاح المدارس الخاصة في الامارات الى ستينيات القرن العشرين، وكانت اعدادها قليلة ومحدودة الطلاب ، وبعد اعلان الاتحاد، صدر القانون الاتحادي رقم (9) لسنة 1972، الذي عرّف المدرسة الخاصة بأنها كل مؤسسة غير حكومية تقوم بالتربية والتعليم العالي ، وحدد القانون الشروط الخاصة بمنح الترخيص[24]. بدأت وحدة التعليم الخاص عملها في امارة رأس الخيمة في مستهل العام الدراسي(1983/1982) ومهمتها :

- متابعة تنفيذ الانظمة واللوائح .
- معاينة مواقع تلك المدارس وتحديد مدى صلاحيتها .
- التأكد من توافر الشروط اللازمة بكل مدرسة .
- تلقي كشوف مفصلة عن الطلاب والاطلاع على مناهج الدراسة[25].

وحرصا من وزارة التربية والتعليم على تحقيق مجتمع تعليمي متكامل ،عملت الوزارة على تيسير وتوفير الخدمات التعليمية لأبناء الجاليات العربية والاجنبية مع ضبط ومراقبة مسيرة التعليم في المدارس الخاصة ولأجل ذلك انشأت دولة الاتحاد ادارة مستقلة للتعليم الخاص تابعة لوزارة التربية ، حددت اهم مهامها في الاشراف التربوي والتوجيه على معظم المناهج في المدارس الخاص على وجه الخصوص التربية الاسلامية واللغة العربية والمواد الاجتماعية ،مع توفير كتب خاصة للغة العربية لغير الناطقين باللغة العربية واستيفاء رسوم منح التراخيص او تجديدها دون فرض رسوم ضريبية اخرى، وايضا اصدار التعليمات الخاصة بتنظيم هذه المدارس[26] .

كان افراد الجاليات يتلقون تعليمهم بالمدارس الحكومية رغم وجود المدارس الخاصة .ومع بداية الثمانينيات تراجعت اسعار النفط عالميا[27]،فانخفضت عائداته في الدولة ، مما ادى الى انخفاض نسبة الانفاق العامة ،ومن بينها مجال التعليم[28]، فلم تزد نسبة ميزانية التعليم عن 7,3% من ميزانية الدولة مما اثر على الزيادة في عدد المدارس الذي كان حاجة مطلوبة امام زيادة اعداد المواطنين من السكان ، وكذلك زيادة عدد الطلبة الوافدين القادمين مع العمالة التي ارتفعت نسبها في الدولة ، ولم يكن متوقعا الحد منهم لان ذلك متوقف على السياسة المتبعة في هجرة العمالة الخارجية ومتطلبات التنمية الشاملة التي خططت لها حكومة الاتحاد[29] ، وكان دستور الامارات يلزم التحاق الاطفال ما بين عمر6-12 سنة بالمدارس ، وامام ازمة المدارس اصدرت وزارة التربية والتعليم قانونا جديدا (2/27) اوقف بموجبه قبول الطلبة الوافدين في المدارس الحكومية مما قلص من اعدادهم في المدارس الحكومية[30] ، وقد سمحت الوزارة لكل جالية بأنشاء مدارسها الخاصة حسب لغتها ومناهجها ، على ان لا يتعارض مع عادات وتقاليد مجتمع دولة الامارات العربية المتحدة[31] . وضمت النسبة الكبرى من المدارس الخاصة في امارة رأس الخيمة المدارس ذات المنهج الاسيوي المتمثل بالمنهج الهندي والمنهج الباكستاني كما انشأت مدارس ذات المناهج البريطانية والامريكية ومنهج البكالوريا الدولي والمنهج الخاص[32] .

وتؤسس المدارس الخاصة وتدار وتستمد ماليتها من الجاليات والشركات الاجنبية العاملة في الامارة[33] ، واكتسبت المدارس الخاصة سمعة جيدة من ناحية قدرتها على تقديم نوعية تعليم جيد خصوصا في مجال اللغات وتدريب الكوادر التعليمية والوسائل الحديثة المستخدمة في التدريس اذ كان الكادر التعليمي والهيئات من الوافدين العرب والاجانب [34] ، فبرز نوع من التوجه لدى بعض الاسر في مجتمع الامارة في تفضيل تسجيل ابنائهم في المدارس الخاصة ، ويعود ذلك الى كبر حجم الضغوط على المدارس الحكومية ،وقيام بعض المؤسسات العاملة في الدولة بتحمل جزء مهم من تكاليف تعليم ابناء العاملين فيها[35]،كما اخذت العوائل التي تنتمي للطبقات الاجتماعية العليا والعوائل المثقفة الى تفضيل تسجيل ابنائهم في المدارس الخاصة وبالتالي ازدادت اعداد الطلبة المواطنين في المدارس الخاصة[36].فحتى العام الدراسي(1982/1981)كان عدد مدارس التعليم الخاص بواقع(3) مدارس ،ضمت (467)طالباً وطالبة ،فيما بلغ عدد الهيئات الدراسية(26)فردا[37]، لترتفع الاعداد تدريجيا في السنوات اللاحقة ،والجدول التالي (رقم 3) يوضح اعداد الطلبة والمدارس والهيئات الدراسية للتعليم الخاص في امارة رأس الخيمة خلال الفترة بين عامي (1982- 2003) [38] .

البيان	المدارس	الطلبة			الهيئات الادارية والتعليمية		
العام الدراسي	مختلط	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع
1983/1982	9	743	548	1291	16	78	94
1984/1983	11	833	659	1492	7	92	99
1985/1984	12	1007	812	1819	11	116	127
1986/1985	13	1162	971	2133	11	128	139
1987/1986	14	1311	1166	2477	13	157	170
1988/1987	15	1660	1468	3128	21	180	201
1989/1988	16	1950	1663	3613	23	200	223
1990/1989	16	2230	1951	4181	25	233	258
1991/1990	18	2599	2220	4819	27	246	273
1992/1991	19	2893	2367	5260	33	275	308
1993/1992	23	3159	2654	5813	46	322	368
1994/1993	29	3675	3198	6873	59	360	409
1995/1994	29	4160	3315	7475	69	382	449
1996/1995	28	4148	3459	7607	66	407	473
1997/1996	29	4084	3391	7475	87	449	536
1998/1997	27	3851	3170	7021	97	401	498
1999/1998	27	4192	3530	7722	85	377	462
2000/1999	27	4298	3529	7827	83	342	425
2001/2000	28	4425	3744	8169	81	347	428
2002/2001	28	4903	4056	8959	80	389	469
2003/2002	28	4982	4221	9203	106	343	449

من الجدول اعلاه يظهر ازدياد اعداد الطلبة مع تفوق واضح لعدد الطلبة الذكور على الاناث ، وايضا الزيادة في اعداد الكادر التعليمي في التعليم الخاص وارتفاع بكادر الاناث بنسبة كبيرة قياسا بكادر الذكور، كما يتضح تأثير قرار وقف قبول الطلبة الوافدين بالمدارس الحكومية بزيادة عدد المدارس الخاصة وطلبتها .

المبحث الثاني / تطور قطاع التعليم الديني وتعليم الكبار (محو الامية)(1982-2003)

اولا / التعليم الديني :-

يعد التعليم الديني من اقدم انواع التعليم ، وتعود نشأته في امارة رأس الخيمة الى العام الدراسي(1968/1967) مع تأسيس معهد رأس الخيمة العلمي الاسلامي ، وكان مقتصرا على الذكور ، وهدفه اضافة لأهداف التعليم العام هو تكوين الفرد المثقف الذي يجمع بين الثقافة الاسلامية الشرعية والثقافة الاكاديمية ، كما يهدف الى تخريج متخصصين في علوم الشريعة الاسلامية واللغة العربية ، ويتبع التعليم الديني السلم التعليمي العام ويقوم بتدريس مواده اضافة الى المواد الشرعية[39]، وتم تحويل المعهد الى كلية الشريعة واللغة العربية ، وكان الشيخ صقر حاكم الامارة حريصا منذ انشاء الكلية على رعايتها وتكريم ابنائها الخريجين سنويا وحثهم على مواصلة الدراسات العليا [40]. وامر الشيخ صقر بن محمد القاسمي حاكم الامارة في1990/6/12بزيادة عدد المدارس والمراكز الدينية من اجل تحقيق الاهداف الاساسية بحفظ القران الكريم وتلاوته وتفسيره والاهتمام بالدراسات الاسلامية [41].

ثانيا / تعليم الكبار (محو الامية) :-

اهتمت دولة الامارات بمحو الامية وتعليم الكبار ، اهتماما يتناسب الى حد كبير واخطار الامية وانعكاساتها على العملية التعليمية بصفة خاصة وخطط التنمية الشاملة بصفة عامة، فوفرت فرص التعليم لجميع المواطنين بكافة الامارات ومنها امارة رأس الخيمة باعتباره مسألة اقتصادية واجتماعية حيوية لمواجهة مشكلات العصر وبناء المجتمع الحديث[42] . وتعود نشأة هذا النوع من التعليم في امارة راس الخيمة الى العام الدراسي (1973/1972) بمركزين الاول للذكور والثاني للإناث ، اخذت المنطقة التعليمية في امارة رأس الخيمة بتوفير المدرسين وفتح مراكز جديدة لتواكب الرغبة المتزايدة لدى المواطنين في الالتحاق بالدراسة المسائية ، فبرز تقدم ملموس في هذا المجال خلال العام الدراسي(1982/ 1983) اذ بدا الوضع كالاتي :

محو الامية وتعليم الكبار 1983/1982
عدد مراكز الذكور 6
عدد مراكز الاناث 6
عدد الدارسين 783
عدد الدارسات 569
عدد المعلمين والمعلمات 216
عدد العمال والعاملات 33
ميزانية المشروع 2000000 درهم
المتقدمون لامتحان الاعدادية العامة 136
المتقدمون لامتحان الثانوية العامة 49[43] .

وفي كل مراحل التعليم حددت اهداف تعليم الكبار في بث الوعي والعلم والثقافة بين المواطنين الذين حرمتهم الظروف القاسية من التعليم ، باكتساب مهارات اساسية في القراءة والكتابة والحساب اللازمة

للقيام بمسؤولياتهم اليومية امام التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الدولة والعالم الخارجي[44].

ومن الناحية العملية قسمت المراحل التعليمية لقطاع محو الامية بما يأتي :-

أ- مرحلة محو الامية ومدتها سنتان دراسيتان ، وتتضمن برامج خاصة بمحو الامية

ب- المرحلة الابتدائية العليا : (الخامس والسادس) وتعد مكملة للمرحلة السابقة ، وتحمي الدارس من الارتداد الى الامية اذا توقف عند المرحلة السابقة فقط

ج- المرحلة الاعدادية ، ومدتها ثلاث سنوات دراسية

د- المرحلة الثانوية ، ومدتها ثلاث سنوات دراسية ايضا

ومعظم مركز محو الامية وتعليم الكبار تدخل ضمن نظام التعليم الموازي ، اي المسائي وتطبق في المراحل الثلاث الاخيرة نفس مناهج التعليم الصباحي[45].

وفي 20شباط1989 اصدر مجلس الوزراء قرارا يقضي باعتماد حملة شاملة ؤ للتحرر من الامية قبل عام 2000 ، وتشكلت على أثر هذا القرار لجنة عليا للأشراف على هذه الحملة لضمان تنفيذها[46]. واسهمت المؤسسات العامة والخاصة في تعليم الكبار كالجمعيات ومراكز التنمية الاجتماعية وجمعيات احياء التراث ماديا ومعنويا [47] .كما شجعت الحكومة الدارسين بزيادة الرواتب مع الترقي في العلم ومجانية التعليم وتوفير المواصلات وتعميم المراكز المسائية في انحاء الامارة فازداد عدد الدارسين[48])، والجدول التالي(رقم 4) يظهر مراحل تطور تعليم الكبار (محو الامية) في امارة راس الخيمة خلال سنوات الفترة (1982- 2003)[49] .

البيان	المدارس			الطلبة			الهيئات الادارية والتعليمية		
العام الدراسي	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع
1983/1982	6	6	12	1642	1055	2697	115	96	211
1984/1983	5	7	12	865	638	1503	91	102	193
1985/1984	7	6	13	875	825	1695	105	99	204
1986/1985	8	9	17	708	965	1673	107	145	252
1987/1986	4	6	10	648	987	1635	69	171	240
1988/1987	5	10	15	458	864	1322	104	256	360
1989/1988	5	9	14	397	913	1310	107	256	363
1990/1989	4	8	12	388	1066	1454	114	276	390
1991/1990	4	8	12	400	935	1335	99	271	370
1992/1991	4	10	14	317	801	1118	91	175	266
1993/1992	3	12	15	360	1001	1361	86	210	296
1994/1993	2	11	13	347	936	1283	58	207	265
1995/1994	2	11	13	402	996	1398	51	209	260
1996/1995	2	13	15	414	969	1383	34	215	249
1997/1996	2	12	14	377	997	1374	43	224	267
1998/1997	2	9	11	376	882	1258	44	203	247
1999/1998	2	9	11	388	844	1232	64	273	337

280	226	54	1091	731	360	9	8	1	2000/1999
218	165	53	1172	727	445	10	9	1	2001/2000
278	181	97	1251	725	526	12	10	2	2002/2001
265	181	84	1304	695	609	13	10	3	2003/2002

يتضح من الاحصائيات اعلاه زيادة اعداد الدارسين والهيئات الدراسية في مراكز تعليم الكبار ثم الدخول في مرحلة انخفاض في الاعداد بين عامي(2000-2003)، ويعود ذلك الى ارتفاع المستوى التعليمي في مجتمع الامارة من خلال التطور الكبير في التعليم الحكومي والتعليم الخاص ، وتدني اعداد الأميين فيها بالاقتراب من القضاء على الامية في الامارة.

ساهمت تجربة تعليم الكبار في تحقيق العديد من المزايا ، من بينها انها محيت امية نسب كبيرة من المواطنين، وخاصة من فئات القطاعات المنتجة ، واستمر الكثير منهم في مواصلة دراساتهم المسائية بعد مرحلة محو الامية ، بل واصل بعضهم الدراسات الجامعية والعليا، كما كان لإقبال المرأة على مدارس محو الامية دور في اعدادها للمشاركة في ميادين التنمية [50] .

المبحث الثالث / الاهتمام بقطاع التعليم الفني والاقبال على الدراسة الجامعية بين عامي (1982-2003)

اولا / التعليم الفني

ينقسم التعليم الفني الى ثلاثة اقسام : الصناعي والتجاري والزراعي ، ويشمل مرحلتين فقط هي المرحلة الاعدادية والمرحلة الثانوية ، ويدرس الطلبة فيها بعض المواد الدراسية من التعليم العام اضافة الى المواد التخصصية في الصناعة والتجارة والزراعة[51]، وتعود نشأة اول مدرسة زراعيه بالدقداقة في الامارة لعام 1967وكانت المدرسة الزراعية الوحيدة بالدولة والخليج ، ثم افتتحت المدرسة الصناعية الثانوية بمنطقة النخيل برأس الخيمة عام1969وهي احدى ثلاث مدارس بالدولة[52] ، ثم توالى افتتاح المدارس الفنية وبتوجيه مباشر من الشيخ صقر ،وحددت اهداف التعليم الفني بإعداد القوى العاملة فنيا في المجالات كافة وتزويد الطالب بقدر كاف من الثقافة العامة التي تساهم في بناء الشخصية فضلا عن تشجيع الطالب على ممارسة الاعمال الحرة في المجالات الاقتصادية من خلال الدراسات التطبيقية والعلمية [53] .

وفي عام 1985 قدم الشيخ صقر حاكم امارة رأس الخيمة أرضا بمساحة مليون متر مربعا لأنشاء مدرسة ثانوية زراعية لتخريج مزارعين شباب للعمل في المجال الزراعي[54].وبلغ عدد فصول التعليم الفني خلال العام الدراسي (1985 / 1986) في امارة راس الخيمة (91) فصلا صناعيا و(17) فصلا زراعيا، وفي العام الدراسي(1990/1991)افتتحت فصولاً للثانوية التجارية في الامارة ملحقة بالمدرسة الزراعية[55] ، الا ان السنوات اللاحقة شهدت تراجعا واضحا في الاقبال على هذا النوع من التعليم ،اذ اصبحت الاعداد 20 فصلا زراعيا و52 فصلا صناعياً و(47) فصلا تجارياً .اذ لم يحظ التعليم الفني بأعداد كبيرة من الطلاب وذلك لعدم تقبل المواطنين فكرة العمل في الوظائف المهنية الدنيا فضلا عن عزوف بعض المؤسسات في القطاعات الانتاجية والاقتصادية في كل امارات الدولة في توظيف خريجي المدارس الفنية كما ان بعض الافراد اخذوا يفضلون العمل في القطاع الحكومي وذلك لان ساعات العمل في القطاع الخاص تنقسم الى فترتين صباحية ومسائية ، في حين القطاع الحكومي فترة واحدة فقط[56] .

ثانيا / التعليم الجامعي

ادت الزيادة الملحوظة بأعداد الطلبة المواطنين الراغبين في اكمال دراستهم الى مساعدة حكومة رأس الخيمة لأبنائها في زيادة رصيدهم العلمي والمعرفي وتوسيع مهاراتهم وفتح افاق جديدة للعمل والانتاج ، وكان الاتجاه في بادئ الامر ارسال بعثات دراسية الى خارج البلاد للاعتقاد السائد ان هذه افضل طريقة لتدريب الشباب على المهارات اللازمة للتقدم الاقتصادي والاجتماعي [57]، فاتخذت الحكومة قرارا بالمساعدة في دفع الاقساط لإكمال دراستهم في اماكن اخرى من الدولة او السفر الى خارج البلاد ، وفي عام 1993 فتح امام طلبة امارة رأس الخيمة خيار اكمال دراستهم داخل بلدهم وذلك بالانتساب الى كليات التقنية العليا، التي تم افتتاحها عام 1988وتوسعت فروعها في الامارات السبع بما في ذلك فرعان في امارة رأس الخيمة ،تم افتتاحهما عام 1993احدهما للطلبة الذكور والاخر للإناث ، وكان الاقبال عليهما كبير . واشتملت البرامج التعليمية في فرعي رأس الخيمة على ادارة الاعمال والمعلوماتية وتكنولوجيا الهندسة ، واخذ الخريجون ينخرطون في القطاعين الخاص والعام في الامارة كقوى بشرية عاملة[58] . انخرط طلبة امارة راس الخيمة في جامعات دولة الامارات وكان اقبالهم كبيرا على اكمال الدراسة، فكانت جامعة الامارات ، التي انشئت عام 1977 ، مصدر جذب للطلبة، اذ كان انشاء الجامعة استجابة لحاجة ملحة تمثلت في نمو اعداد الطلبة الخرجين من المدارس الثانوية[59] ، فارتفعت نسبة قبول طلبة امارة راس الخيمة فيها خلال العام الدراسي(2000/1999)في الكليات الثماني للجامعة ،وهي الطب، العلوم ،الصحية ،الهندسة ، الشريعة ، القانون ، الادارة والاقتصاد ، العلوم الزراعية ،العلوم الانسانية والاجتماعية ، والتربية بالإضافة الى الدبلوم المهني في الادارة المدرسية والماجستير في علوم البيئة. وقد واكبت جامعة الامارات التطورات التكنولوجية والتعليمية في مختلف انحاء العالم[60] .

خلاصة القول ان التعليم في امارة رأس الخيمة شهد قفزة كمية واسعة في اعداد الطلبة والفصول والمعلمين والمدارس بين عامي (1982-2003) وهو مؤشر على الرعاية الحكومية بهذا القطاع الهام والتوجه الصادق لدى اهالي الامارة نحو التعليم للمشاركة في تطويرها لتصبح في مصاف الامارات المتقدمة .

الخاتمة:

شهد التعليم في امارة رأس الخيمة بين عامي(1982-2003)تنمية شاملة في مختلف قطاعاته ،مواكبا للتطور العلمي والتكنولوجي وملائما للحاجات الاجتماعية والاقتصادية للأمارة ودولة الاتحاد ،وذلك بفضل ما حظيت به من وفرة مالية عن طريق من واردات النفط ، وقد اثمر ذلك في مخرجات تمثلت في ارتفاع اعداد المدارس والطلبة الدارسين فيها والكوادر التعليمية. اذ ارتفعت اعداد المدارس الحكومية من (44) مدرسة حكومية عام 1982 الى (97)مدرسة عام2003 وبواقع (16474) طالباً وطالبة في العام1982 الى(34976)طالباً وطالبة عام 2003. وفي ظل ظروف تواجد القوى العاملة العربية والاجنبية في الامارة ، ومن اجل توفير فرص تعليمية اوسع انتشر نظام التعليم الخاص وتطور عدد الطلبة فيه من (1291) عام 1982 الى(9203) عام 2003 . كما شهدت الامارة حملة شاملة لمحو الامية وتعليم الكبار واشارت البيانات الاحصائية الى تحقيق قفزة نوعية في انحسار اعداد الامية اذ قدرت اعدادهم عام 1982حوالي(2697) دارسا لينحسر العدد الى (1304)دارسا عام 2003. ولحاجة الامارة الملحة في توفير الكوادر المهنية المدربة حظي التعليم الفني بفروعه التجاري والصناعي والزراعي باهتمام كبير من الحكومة، ومن منطلق الاصلاح التربوي الشامل ، باعتباره منحى معاصرا اتجهت الحكومة لتطوير المناهج التعليمية وتدريب الكوادر التعليمية ورفدها بكل

المستحدثات العلمية والادارية ، وايضا توفير الابنية الملائمة وتزويدها بالأجهزة الحديثة، كما اكدت السياسة التعليمية المتبعة على توسيع نطاق توزيع المدارس ونشره في المناطق النائية وفي كل ارجاء الامارة لتقديمه لكل من يطلبه من الفئات العمرية من مواطنين ووافدين.

الهوامش

1) امل يوسف العذبي الصباح ، سكان دولة الامارات العربية المتحدة :دراسة في جغرافية السكان ، مجلة الجمعية الجغرافية الكويتية ، جامعة الكويت ، تموز – يوليو 1979، ص37.

2) تم اكتشاف النفط في امارة ابو ظبي قبل غيرها من الامارات ،ففي عام 1960عثر على النفط فيها بكميات تجارية هائلة في بئر مريان وصدرت الشحنة الاولى منه في كانون الاول عام1963 ، ثم اكتشف النفط في امارة دبي عام 1966في حقل فتح ، ثم صدرت الشحنة الاولى منه عام1969،اما امارة رأس الخيمة فقد اكتشف النفط فيها عام1983 في منطقة حقل صالح البحري، وبوشر بالإنتاج عام 1984 بمقدار 10 آلاف برميل يوميا .ينظر :- عباس عبد الرحمن علي ، دور النفط في التنمية الاقتصادية في دولة الامارات العربية المتحدة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة بغداد ، 1988، ص41؛حسن ابو العينين ، دولة الامارات العربية دراسات وبحوث جغرافية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان ، 1996، ص 233؛مركز التوثيق الاعلامي، الامارات حقائق وارقام1973-1984 ،وزارة الاعلام والثقافة ، دولة الامارات العربية المتحدة ، 1984، ص262.

3) ادت عملية التنمية الشاملة الى زيادة في عدد سكان الامارة وبوتائر عالية من مواطنين وكذلك زيادة بعدد الوافدين بسبب تيارات الهجرة التي اعقبت ارتفاع عائدات النفط اذ تطلبت عملية التنمية الشاملة الاستعانة بالعمالة الاجنبية باختصاصاتها المختلفة، فبلغ عدد سكان الامارة عام 1985 ما مقداره (116470)نسمة ، وفي عام1995 وصل عدد سكان الامارة (143,334) نسمة، ليصل الى (90,673) نسمة حسب الاحصائية الواردة من ادارة الجنسية والهجرة بالأمارة. فيما بلغ عدد الوافدين(60,050)نسمة حتى نهاية عام 2003. ينظر: حسن ابو العينين ، المصدر السابق ،ص 242؛ محمد علي عمير الشرياني ، الهوية في دولة الامارات العربية المتحدة 1971-2004، اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة ،2007، ص138 ؛ نجيب عبد الله الشامسي ، رأس الخيمة حاضرة المستقبل ، هيئة البحث والمتابعة ، راس الخيمة ،دولة الامارات العربية المتحدة ، 2004، ص148.

4) Peter Hellyer , Waves Of The Time – The Marine Heritage Of The United Arab Emirates, Trident Press Ltd , London , 1998 p187-180

5) محمد مطر العاصي ، مسيرة التعليم في دولة الامارات العربية المتحدة ، مطابع البيان التجارية ،دبي ،1993، ص ص275-276 ؛ خالد بن محمد القاسمي ، نشأة وتطور التعليم في دولة الامارات العربية المتحدة ، دار الثقافة العربية ،الشارقة ، الامارات العربية المتحدة ، 1996، ص 55-56.

6) وزارة الاعلام ، الدستور المؤقت للأمارات العربية المتحدة ،دولة الامارات العربية المتحدة ، ص 5.

7) Shirley Kay, A portrait of Ras Al- Khaimah ,Arabian Heritace Series, Motivate - Publishing, Dubai,U.S.A,2004,P96

8) تعود بداية التعليم النظامي في امارة راس الخيمة الى العام الدراسي1955/1954بمدرسة الهداية ثم افتتحت المدرسة القاسمية للبنين في العام الدراسي(1956/1955)في ثلاث صفوف دراسية ضمت(45) طالبا ، واسهمت بتزويدها بالمدرسين كل من الكويت ومصر وقطر، وفي عام 1958 افتتحت مدرسة خولة للبنات ، وازاء الاقبال على التعليم فتح مكتب الكويت التعليمي مدرستين في العام الدراسي(1960/1959)هما مدرسة خالد بن الوليد المختلطة واخرى للبنين في الرمس ، ومع اعلان دولة الاتحاد عام 1971وانضمام امارة راس الخيمة له في 10 شباط 1972، حدث تطور في اجمالي التعليم الحكومي العام والفني، فوصل عدد المدارس حتى العام الدراسي(1982/1981)بواقع (44) مدرسة . للمزيد ينظر :- سيف كمال نايل وسامح عبد الحميد ، التعليم في الامارات خلال قرن من الزمان وزارة التربية والتعليم ، دولة الامارات العربية المتحدة،1993، ص60 ؛ عبد الكريم عبد الله عبد الكريم ، تطور التعليم بمنطقة رأس الخيمة التعليمية 1973/1972-1991/1990 مؤشرات احصائية ، قسم التخطيط والتقويم ، ادارة منطقة رأس الخيمة التعليمية، وزارة التربية والتعليم ، دولة الامارات العربية المتحدة ، فبراير 1991، ص31؛ خالد بن محمد القاسمي ، المصدر السابق ، ص 43-44 .

9)محمد مطر العاصي ، المصدر السابق ، ص11.

10) Malcom C. Peck ,The United Arab Emirates , A venture in unity ,Croom Helm ,Landon ,1986, p64

11) ارتفعت نسبة ميزانية التربية والتعليم في دولة الامارات العربية المتحدة بخطوات تتماشى مع التطور الاجتماعي، فكانت نسبتها(7,6%) في العام الدراسي (1982/ 1983)لترتفع الى(12,4%) في العام الدراسي(1987/1987) ، والى (14,5%) خلال العام (1991/1990)، ثم الى (17,3%) في العام(1995/1994)، والى (17,4%) في العام(1998/1997)، بلغت (17,7%)من الانفاق الحكومي الاتحادي في عام2000 لتصل الى (18,2%) في العام الدراسي 2004/2003. ينظر: محمد توهيل اسعيد ويوسف محمد شراب ، مجتمع الامارات الاصالة والمعاصرة ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت ، 2005 ، ص 240 ؛ يوسف محمد المدفعي ، زايد والامارات بناء دولة الاتحاد ، المجمع الثقافي ، ابو ظبي ، دولة الامارات العربية المتحدة ، 2008،ص 227.

12) خالد ابن محمد القاسمي ، التاريخ الحديث والمعاصر لدولة الامارات العربية المتحدة ، الكتاب الاول ، دار الثقافة العربية ، بيروت ،1998 ،ص299-300

13) يوسف محمد المدفعي ، زايد والامارات بناء دولة الاتحاد ،هيئة ابو ظبي للثقافة والتراث ،المجمع الثقافي ، ابوظبي ، الامارات العربية المتحدة ،2008، ص227.

14) جريدة اخبار الامارات (دولة الامارات العربية المتحدة) ،العدد22، 14 يناير1989.

15) خالد بن محمد القاسمي ، نشأة وتطور التعليم في دولة الامارات العربية المتحدة ، المصدر السابق ، ص 64-66 .

16) عبد الكريم عبد الله عبد الكريم ، المصدر السابق ، ص 31

17) ادت الزيادة في اعداد سكان امارة رأس الخيمة الى ضرورة التوسع العمراني لتوفير السكن المناسب للمواطنين والوافدين، فأهتمت الحكومة بتنفيذ العديد من المشاريع العمرانية من بناء مدن جديدة بمساكنها مع رفدها بالخدمات ومصانع وشركات ، فضلا عن انشاء شبكات واسعة من الطرق البرية التي تربط مداخل مدينة راس الخيمة ومخارجها بالطرق الدولية المجاورة. للمزيد .ينظر :- حسن ابو العينين ، المصدر السابق ، ص297 .

18) Shirley Kay, Op. Cite ,P96.

19) فاطمة سيف عبيد بداو العلي ، المرجع في تاريخ تطور التعليم برأس الخيمة ، منطقة رأس الخيمة التعليمية ، وزارة التربية والتعليم ،دولة الامارات العربية المتحدة ، 2009، ص40.

20) سيف كمال نايل وسامح عبد الحميد ، المصدر السابق ، ص 81-84.

21) للاطلاع على زيارات الشيخ صقر بن محمد القاسمي حاكم امارة رأس الخيمة لمدارس الامارة خلال فترة حكمه واحاديثه فيها انظر : جمعية احياء التراث ، رجال في المسيرة ، مجموعة أحاديث وتصريحات الشيخ صقر بن محمد القاسمي دولة الامارات العربية المتحدة ، د.ت، ص23.

22) هند عبد العزيز القاسمي ، مظاهر الثبات والتغير في ثقافة المرأة الخليجية :دراسة ميدانية لعينة من مجتمع الامارات ، اطروحة دكتوراه غير منشورة في علم الاجتماع ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ،1995 ،ص130.

23) فاطمة سيف عبيد بداو العلي، المصدر السابق ، ص 44.

24) محمد توهيل اسعيد ويوسف محمد شراب ، المصدر السابق ، ص 152

25) محمد الشاذلي ، منطقة رأس الخيمة التعليمية تنظيماتها مدارسها انشطتها ،وزارة التربية والتعليم ، دولة الامارات العربية المتحدة ،1983ص21

26) ابتسام عبد الامير حسون ، دولة الامارات العربية المتحدة دراسة في الاحوال السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، رسالة ماجستير غير منشورة في التاريخ ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 1983، ص106؛خالد بن محمد القاسمي ، التاريخ الحديث والمعاصر لدولة الامارات العربية المتحدة ، المصدر السابق ، ص316

27) لعبت المتغيرات الاقتصادية العالمية دورا كبيرا في تخفيض قيمة الطلب العالمي على النفط وبالتالي انخفضت صادرات دول الخليج العربي عامتا ، ففي دولة الامارات هبط انتاج النفط في عام 1980الى نحو(1,7) مليون برميل يوميا ،واستمر بالهبوط الى(1,5) مليون عام 1981 ثم الى(1,22) مليون عام1982، فقررت منظمة الاوبك تخفيض اسعار النفط الخام خمس دولات للبرميل واستمر الانخفاض حتى عام 1986 ، اذ بدأت عائدات النفط بالارتفاع ، الامر الذي ادى بدوره برفع الدولة للنسبة المالية المخصصة لوزارة التربية والتعليم من ميزانية الدولة لتصل الى (18,2%)في العام الدراسي 2004/2003،للمزيد ينظر :-علي حسن الحمداني ، دولة الامارات العربية المتحد نشأتها وتطورها مكتبة المعلا ، الكويت ، د.ت، ص58-59؛ محمد توهيل اسعيد ويوسف محمد شراب ، المصدر السابق، ص240؛

Shihab M .A. Ghanem, Industriazalion In the United Arab Emirates, Avebury ,Alder shot,England,1992 ,p19.

28) حسناء ناصر ابراهيم ، تنمية الموارد البشرية في دولة الامارات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة بغداد ، 1986 ، ص202 .

29) ادارة التخطيط ،وزارة التخطيط ،التطورات الاقتصادية والاجتماعية في دولة الامارات العربية المتحدة للسنوات 1980-1982، دولة الامارات العربية المتحدة ،1983، ص 18-20.

30) فخري رشيد خضر واخرون ، نظام التعليم في دولة الامارات العربية المتحدة ، المطبعة الوطنية ، دبي ، 1986 ، ص132؛ وزارة التربية والتعليم ، ادارة التخطيط التربوي ، تطور المدارس الحكومية والخاصة في دولة الامارات العربية المتحدة 1985-1986 ، ص 72.

31) فاطمة سيف عبيد بداو العلي ، المصدر السابق ، ص53-60.

32) حصة محمد ابراهيم عبيد الطاغي، جغرافية الخدمات التعليمية في دولة الامارات العربية المتحدة ، منشورات دائرة الثقافة والاعلام ، الشارقة ، 2000، ص239.

33)ابتسام عبد الامير حسون ، المصدر السابق ، ص106.

34) قسم البحوث، تاريخ التعليم في الامارات خلال الحقبة الزمنية1900-1993، يونيو 1993، ص 173؛ حصة محمد ابراهيم عبيد الطاغي ،المصدر السابق ، ص 482-483.

35) ادارة التخطيط ، وزارة التخطيط ، التطورات الاقتصادية والاجتماعية في دولة الامارات العربية المتحدة للسنوات 1980-1982 ،المصدر السابق، ص 71.

36) مركز زايد للتنسيق والمتابعة ، ثقافة الطفل في دولة الامارات العربية المتحدة ، ط2، دولة الامارات العربية المتحدة ، فبراير ، 2003، ص48.

(37) عبد الكريم عبدالله عبد الكريم ، المصدر السابق ، ص100.

38) فاطمة سيف عبيد بداو العلي ، المصدر السابق ، ص56- 60.

39)محمود احمد عجماوي ، التعليم في دولة الامارات العربية المتحدة ، مكتبة الامارات ، العين ،1991، ص108.

40) ليلى يوسف حداد ، صقر رجل العلم والفكر ، مركز الدراسات والوثائق ،رأس الخيمة ، دولة الامارات العربية المتحدة ، 2009 ، ص44

41) جمعية احياء التراث ، المصدر السابق ، ص20.

42) موزة غباش ، التنمية البشرية في دولة الامارات 1971-1994 ، منشورات المجمع الثقافي ، ابوظبي ، الامارات العربية المتحدة ، 1996، ص40.محمد توهيل اسعيد ويوسف محمد شراب ، المصدر السابق ، ص158-160

43)محمد الشاذلي ،المصدر السابق ، ص 19 .

44) محمد توهيل أسعيد و يوسف محمد شراب ، المصدر السابق ، ص160-161

45) خالد بن محمد القاسمي، التاريخ الحديث والمعاصر لدولة الامارات العربية المتحدة ، المصدر السابق ، ص 313-314 .

46) وزارة الاعلام والثقافة ، الكتاب السنوي لعام 1999، دولة الامارات العربية المتحدة ، 1999 ، ص309

47) محمد توهيل أسعيد و يوسف محمد شراب ، المصدر السابق ، ص 158.

48) خالد ابن محمد القاسمي ، التاريخ الحديث والمعاصر لدولة الامارات العربية المتحدة ، المصدر السابق ، ص 314

49) فاطمة سيف عبيد بداو العلي ، المصدر السابق ، ص68-72

50) محمد توهيل اسعيد و يوسف محمد شراب ، المصدر السابق ، ص161.

51) محمد حسن الحربي ، تطور التعليم في دولة الامارات العربية المتحدة مقدمة توثيقية ، مطابع البيان التجارية ، دبي ، مارس ، 1988، ص 132

52) محمد الشاذلي ، المصدر السابق ، ص46

53) يوسف محمد شراب ، واقع التعليم الصناعي في دولة الامارات العربية المتحدة ، مجلة التربية ، العلاقات العامة والاعلام التربوي ، وزارة التربية والتعليم ، دولة الامارات العربية المتحدة ، العدد 105-107 ، ديسمبر – يناير- فبراير ، 1993 ، ص141

54)غريم ويلسون ، صقر خمسون عاماً أو أكثر ، ترجمة شكري رحيم ، ميديا بريمـا ، لنـــدن ، 2007 ، ص 351

55) وزارة التربية ، قطاع الشؤون التعليمية ، ادارة التعليم الفني ، مارس ،1994، ص10.

56) حصة محمد ابراهيم عبيد الطاغي ، المصدر السابق ، ص160-161

57) عبد الله حمد راشد ، التطور العائلي في مجتمع الامارات دراسة اجتماعية مقارنة بين الماضي والحاضر ، الاسكندرية . مصر ، 1985، ص100.

58) نبويه حلمي باشا ، البيئة الاجتماعية والاقتصادية واثرها في قيام دولة الامارات العربية المتحدة ، ابو ظبي ، 2002 ، 239؛غريم ويلسون، المصدر السابق ، ص 533-534

59) محمد ياسر شرف ، مجتمع الامارات ، دار المتنبي للطباعة والنشر ،ابوظبي، دولة الامارات العربية المتحدة ، ، د.ت، ص 174؛ علي حسن الحمداني ، المصدر السابق ، ص248.

60) دولة الامارات العربية المتحدة ، الكتاب السنوي 1999 ، المصدر السابق، ص310 .

المصادر

- الرسائل الجامعية:-

1- ابتسام عبد الامير حسون ، دولة الامارات العربية المتحدة دراسة في الاحوال السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، رسالة ماجستير غير منشورة في التاريخ ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 1983.

2- حسناء ناصر ابراهيم ، تنمية الموارد البشرية في دولة الامارات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة بغداد ، 1986 .

3- عباس عبد الرحمن علي ، دور النفط في التنمية الاقتصادية في دولة الامارات العربية المتحدة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة بغداد ، 1988.

4- محمد علي عمير الشرياني ، الهوية في دولة الامارات العربية المتحدة 1971-2004، اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة ،2007.

5- هند عبد العزيز القاسمي ، مظاهر الثبات والتغير في ثقافة المرأة الخليجية :دراسة ميدانية لعينة من مجتمع الامارات ، اطروحة دكتوراه غير منشورة في علم الاجتماع ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ،1995.

الكتب العربية والمعربة:-

1- ادارة التخطيط ، وزارة التخطيط ، التطورات الاقتصادية والاجتماعية في دولة الامارات العربية المتحدة للسنوات 1980-1982، دولة الامارات العربية المتحدة ،1983.

2- جمعية احياء التراث ، رجال في المسيرة ، مجموعة أحاديث وتصريحات الشيخ صقر بن محمد القاسمي دولة الامارات العربية المتحدة ، د.ت

3- حصة محمد ابراهيم عبيد الطاغي ، جغرافية الخدمات التعليمية في دولة الامارات العربية المتحدة ، منشورات دائرة الثقافة والاعلام ، الشارقة ، 2000.

4- خالد ابن محمد القاسمي ، التاريخ الحديث والمعاصر لدولة الامارات العربية المتحدة ، الكتاب الاول ، دار الثقافة العربية ، بيروت ،1998.

5- خالد بن محمد القاسمي ، نشأة وتطور التعليم في دولة الامارات العربية المتحدة ، دار الثقافة العربية ،الشارقة ، الامارات العربية المتحدة ، 1996.

6- سيف كمال نايل وسامح عبد الحميد ، التعليم في الامارات خلال قرن من الزمان وزارة التربية والتعليم ، دولة الامارات العربية المتحدة ،1993.

7- عبد الله حمد راشد ، التطور العائلي في مجتمع الامارات دراسة اجتماعية مقارنة بين الماضي والحاضر ، الاسكندرية . مصر ، 1985،ص.100
8- عبد الكريم عبد الله عبد الكريم ، تطور التعليم بمنطقة رأس الخيمة التعليمية 1973/1972-1991/1990 مؤشرات احصائية ، قسم التخطيط والتقويم ، ادارة منطقة رأس الخيمة التعليمية ، وزارة التربية والتعليم ، دولة الامارات العربية المتحدة ، فبراير 1991
9- علي حسن الحمداني ، دولة الامارات العربية المتحد نشأتها وتطورها مكتبة المعلا ، الكويت .د.ت.
10- غريم ويلسون ، صقر خمسون عاماً أو أكثر ، ترجمة شكري رحيم ، ميديا بريمـا ، لنـــدن ، 2007 .
11- فاطمة سيف عبيد بداو العلي ، المرجع في تاريخ تطور التعليم برأس الخيمة ، منطقة رأس الخيمة التعليمية ، وزارة التربية والتعليم ، دولة الامارات العربية المتحدة ، 2009.
12- فخري رشيد خضر واخرون ، نظام التعليم في دولة الامارات العربية المتحدة ، المطبعة الوطنية ، دبي ، 1986 .
13- قسم البحوث ، تاريخ التعليم في الامارات خلال الحقبة الزمنية 1900-1993 ، يونيو 1993 .
14- ليلى يوسف حداد صقر رجل العلم والفكر ، مركز الدراسات والوثائق ،رأس الخيمة ، دولة الامارات العربية المتحدة ، 2009 .
15- محمد مطر العاصي ، مسيرة التعليم في دولة الامارات العربية المتحدة ، مطابع البيان التجارية ،دبي ،1993.
16- يوسف محمد المدفعي ، زايد والامارات بناء دولة الاتحاد ،هيئة ابو ظبي للثقافة والتراث ،المجمع الثقافي ، ابوظبي ، الامارات العربية المتحدة ،.2008
17- محمد الشاذلي ، منطقة رأس الخيمة التعليمية تنظيماتها مدارسها انشطتها ،وزارة التربية والتعليم ، دولة الامارات العربية المتحدة ،.1983
18- محمد حسن الحربي ، تطور التعليم في دولة الامارات العربية المتحدة مقدمة توثيقية ، مطابع البيان التجارية ، دبي ، مارس ، .1988
19- محمد توهيل اسعيد ويوسف محمد شراب ، مجتمع الامارات الاصالة والمعاصرة ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت ، 2005 .
20- محمد ياسر شرف ، مجتمع الامارات ، دار المتنبي للطباعة والنشر ،ابوظبي، دولة الامارات العربية المتحدة ، ، د.ت
21- محمود احمد عجماوي ، التعليم في دولة الامارات العربية المتحدة ، مكتبة الامارات ، العين ،1991.
22- مركز التوثيق الاعلامي ،الامارات حقائق وارقام1973-1984 ،وزارة الاعلام والثقافة ،دولة الامارات العربية المتحدة ،.1984
23- مركز زايد للتنسيق والمتابعة ، ثقافة الطفل في دولة الامارات العربية المتحدة ، ط2، دولة الامارات العربية المتحدة ، فبراير ، 2003.
24- موزة غباش ، التنمية البشرية في دولة الامارات 1971-1994 ، منشورات المجمع الثقافي ، ابوظبي ، الامارات العربية المتحدة ، .1996

25- نجيب عبد الله الشامسي ، رأس الخيمة حاضرة المستقبل ، هيئة البحث والمتابعة ،راس الخيمة ،دولة الامارات العربية المتحدة ، 2004.
26- نبويه حلمي باشا ، البيئة الاجتماعية والاقتصادية واثرها في قيام دولة الامارات العربية المتحدة ، ابو ظبي ، 2002 .
27- وزارة الاعلام والثقافة ، الكتاب السنوي لعام 1999،دولة الامارات العربية المتحدة ، 1999 .
28- وزارة الاعلام ، الدستور المؤقت للأمارات العربية المتحدة ،دولة الامارات العربية المتحدة..1972
29- وزارة التربية ، قطاع الشؤون التعليمية ، ادارة التعليم الفني ، مارس ،1994
30- وزارة التربية والتعليم ، ادارة التخطيط التربوي ، تطور المدارس الحكومية والخاصة في دولة الامارات العربية المتحدة 1985-1986 .
31- يوسف محمد المدفعي ، زايد والامارات بناء دولة الاتحاد ، المجمع الثقافي ، ابو ظبي ، دولة الامارات العربية المتحدة ، 2008.

الكتب الاجنبية :-

1- Shirley Kay, A portrait of Ras AL Khaimah ,Arabian Herltace Series, Motivate Publishing, Dubai,U.S.A,2004.

2 -Shihab M .A. Ghanem , IndustriazalionIn the United Arab Emirates, ، Avebury,Aldershot,England,1992,p19

3- Malcom C. Peck ,The United Arab Emirates , A venture in unity , Croom Helm ,Landon ,1986.

4- Peter Hellyer , Waves Of The Time – The Marine Heritage Of The United Arab Emirates, Trident Press Ltd , London , 1998.

الدوريات :-

1- جريدة اخبار الامارات (دولة الامارات العربية المتحدة) ،العدد22، 14 يناير.1989
2- يوسف محمد شراب ، واقع التعليم الصناعي في دولة الامارات العربية المتحدة ، مجلة التربية ، العلاقات العامة والاعلام التربوي ، وزارة التربية والتعليم ، دولة الامارات العربية المتحدة ، العدد 105-107 ، ديسمبر – يناير- فبراير ، 1993 .

Source

- University theses:-

1- Ibtisam Abdel Amir Hassoun, United Arab Emirates, a study in political, social, and sporting conditions, unpublished master's thesis in history, College of Arts, University of Baghdad, 1983.

2- Hasna Nasser Ibrahim, Human Resources Development in the UAE, unpublished master's thesis, College of Economics Administration, University of Baghdad, 1986.

3- Abbas Abdul Rahman Ali, the role of oil in economic development in the United Arab Emirates, unpublished master's thesis, College of Administration and Economics, University of Baghdad, 1988.
4- Muhammad Ali Omair Al-Sheriani, Identity in the United Arab Emirates 1971-2004, unpublished doctoral thesis, Faculty of Economics and Political Science, Cairo University, 2007.
5- Hind Abdel Aziz Al-Qasimi, Manifestations of Constancy and Change in the Culture of Gulf Women: A Field Study of a Sample of Emirati Society, unpublished doctoral thesis in sociology, Faculty of Arts, Ain Shams University, 1995.

Arabic and Arabized books:-

1- Planning Department, Ministry of Planning, Economic and Social Developments in the United Arab Emirates for the Years 1980-1982, United Arab Emirates, 1983.
2- Heritage Revival Society, Men on the March, Collection of Hadiths and Statements by Sheikh Saqr bin Muhammad Al Qasimi, United Arab Emirates, D. T.
3- Hessa Muhammad Ibrahim Obaid Al-Taghi, Geography of Educational Services in the United Arab Emirates, Publications of the Department of Culture and Information, Sharjah, 2000.
4- Khaled Ibn Muhammad Al-Qasimi, The Modern and Contemporary History of the United Arab Emirates, Book One, Arab Culture House, Beirut, 1998.
5- Khalid bin Muhammad Al Qasimi, The Origins and Development of Education in the United Arab Emirates, Arab Culture House, Sharjah, United Arab Emirates, 1996.
6- Saif Kamal Nayel and Sameh Abdel Hamid, Education in the Emirates over a Century, Ministry of Education, United Arab Emirates, 1993.
7- Abdullah Hamad Rashid, Family development in Emirati society, a comparative social study between the past and the present, Alexandria. Egypt, 1985, p. 100.
8- Abdul Karim Abdullah Abdul Karim, Development of Education in the Ras Al Khaimah Educational District 1972/1973-1990/1991 Statistical Indicators, Planning and Evaluation Department, Ras Al Khaimah Educational District Administration, Ministry of Education, United Arab Emirates, February 1991

9- Ali Hassan Al-Hamdani, The United Arab Emirates, its origins and development, Al-Mualla Library, Kuwait. D.T.
10- Graeme Wilson, Falcon of Fifty Years or More, translated by Shukri Rahim, Media Prima, London, 2007.
11- Fatima Saif Obaid Badaw Al Ali, reference in the history of the development of education in Ras Al Khaimah, Ras Al Khaimah Educational District, Ministry of Education, United Arab Emirates, 2009.
12- Fakhri Rashid Khader and others, The Education System in the United Arab Emirates, National Press, Dubai, 1986.
13- Research Department, History of Education in the Emirates during the Period 1900-1993, June 1993.
14- Laila Youssef Haddad Saqr, Man of Science and Thought, Center for Studies and Documents, Ras Al Khaimah, United Arab Emirates, 2009.

15- Muhammad Matar Al-Asi, The Journey of Education in the United Arab Emirates, Al-Bayan Commercial Press, Dubai, 1993.

16- Youssef Muhammad Al-Madfai, Zayed and the Emirates, Building the Union State, Abu Dhabi Authority for Culture and Heritage, Cultural Foundation, Abu Dhabi, United Arab Emirates, 2008.
17- Muhammad Al-Shazly, Ras Al Khaimah Educational District, its organizations, its schools, and its activities, Ministry of Education, United Arab Emirates, 1983.
18- Muhammad Hassan Al-Harbi, The Development of Education in the United Arab Emirates, a Documentary Introduction, Al-Bayan Commercial Press, Dubai, March, 1988.
19- Muhammad Tuhail Asaid and Yousef Muhammad Sharab, Emirates Society of Authenticity and Contemporaryness, Al-Falah Bookstore for Publishing and Distribution, Kuwait, 2005.
20- Muhammad Yasser Sharaf, Emirates Society, Al-Mutanabbi Printing and Publishing House, Abu Dhabi, United Arab Emirates, Dr.
21- Mahmoud Ahmed Ajmawi, Education in the United Arab Emirates, Emirates Library, Al Ain, 1991.
22- Media Documentation Center, UAE Facts and Figures, 1973-1984, Ministry of Information and Culture, United Arab Emirates, 1984.

23- Zayed Center for Coordination and Follow-up, Children's Culture in the United Arab Emirates, 2nd edition, United Arab Emirates, February, 2003.
24- Moza Ghobash, Human Development in the UAE 1971-1994, Cultural Foundation Publications, Abu Dhabi, United Arab Emirates, 1996.
25- Najeeb Abdullah Al Shamsi, Ras Al Khaimah, the City of the Future, Research and Follow-up Authority, Ras Al Khaimah, United Arab Emirates, 2004.
26- Nabawiyeh Hilmi Pasha, The social and economic environment and its impact on the establishment of the United Arab Emirates, Abu Dhabi, 2002.
27- Ministry of Information and Culture, Yearbook for 1999, United Arab Emirates, 1999.
28- Ministry of Information, Interim Constitution of the United Arab Emirates, United Arab Emirates.1972.
29- Ministry of Education, Educational Affairs Sector, Technical Education Administration, March 1994
30- Ministry of Education, Educational Planning Department, development of public and private schools in the United Arab Emirates 1985-1986.
31- Youssef Muhammad Al-Madfai, Zayed and the Emirates, Building the Union State, Cultural Foundation, Abu Dhabi, United Arab Emirates, 2008.

Foreign books:-

1- Shirley Kay, A portrait of Ras AL Khaimah ,Arabian Herltace Series, Motivate Publishing, Dubai,U.S.A,2004.
2 -Shihab M .A. Ghanem , IndustriazalionIn the United Arab Emirates, ، Avebury,Aldershot,England,1992,p19
3- Malcom C. Peck ,The United Arab Emirates , A venture in unity , Croom Helm ,Landon ,1986.
4- Peter Hellyer , Waves Of The Time – The Marine Heritage Of The United Arab Emirates, Trident Press Ltd , London , 1998.

Periodicals:-

1- Emirates News Newspaper (United Arab Emirates), Issue 22, January 14, 1989.
2- Youssef Muhammad Sharab, The Reality of Industrial Education in the United Arab Emirates, Education Magazine, Public Relations and Educational Media, Ministry of Education, United Arab Emirates, Issue 105-107, December - January - February, 1993.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 124) 2024, pp. 66-87

The role of Sheikh Saqr bin Mohammed Al Qasimi in developing education in the Emirate of Ras Al Khaimah between 1982-2003

Araa Jameel Saleh
Al-Mustansiriyah University/College of Basic Education
Department of History
jameelaraa@gmail.com
07707117856

Abstract :-

Between 1982-2003, education in the Emirate of Ras Al Khaimah witnessed comprehensive development in its various sectors, keeping pace with scientific and technological development and suiting the social and economic needs of the Emirate and the Union State, thanks to the financial abundance it enjoyed through oil imports. This resulted in outputs represented by a rise Number of schools, students studying in them, and educational staff . The emirate also witnessed a comprehensive campaign to eradicate illiteracy and adult education, and statistical data indicated a qualitative leap in the decline in the number of illiterates. The educational policy followed between 1982-2003 sought to spread education throughout the emirate, and provide it to all age groups, both citizens and residents. With the increase in educational development, education has become an effective force in developing the social and economic fields to achieve the emirate's renaissance and progress.

Keywords: Ras Al Khaimah, government education, private education, literacy,oil.

Note: Is the research taken from a master's thesis or a doctoral thesis? No